جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

مقياس:مدخل إلى الفلسفة العامة

المستوى سنة أولى علوم إجتماعية

المحاضرة الثالثة: تعريف الفلسفة (يتبع)

تعريف الفلسفة، مجالها، أهميتها وصلتها بباقي العلوم (يتبع)

الفلسفة في العصر الحديث (التنوير أو النهضة) (تابع)

إن محاولة "**بيكون**" و "**ديكارت**" تعبر على مدى تأكيد كل منهما على اعتبار الفلسفة علم شامل في قالب المفاهيم المجردة، لذا كما سبق وأن أشرنا شبه "**ديكارت**" بالشجرة جذورها علم ما بعد الطبيعة **(الميتافيزيقا)**، وجذعها علم الطبيعة، أما فروعها فهي الميكانيك والطب والأخلاق.

وأثار "**كانط**" مسألة قيمة المعرفة والعلم بشكل جاد إذا اعتبر الفلسفة بحثا في العلاقة بين المعارف، ومبادئ العقل الإنساني وغاياته إذ أكد "**كانط**" على نسبية معارفنا وأتبعه في اتجاهه الكثير ويرى "**هيغل**" أن الفلسفة هي العصر الذي نعيش فيه معبرا عنه بأفكار، أما "**نيورباخ**" فيعتبر أن الفلسفة هي علم الواقع في حقيقته وشموليته ومع تقدم العلوم الطبيعة في القرن الثامن عشر ألح بعض العلماء على أهمية هذا التقدم العلمي في تطور التفكير الفلسفي وقالوا أن كل علم طبيعي هو فلسفة والعكس.

الفلسفة في العصر المعاصر

يرى بعض الفلاسفة المعاصرين صعوبة النظر إلى تعريف الفلسفة، وتاريخها وموضوعها نظرة موضوعية ومرد ذلك حسب "**كارل ياسبرز**" أن كل فيلسوف يخلق عالمه الذاتي الخاص المستقل عن التاريخ والمجتمع فالفلسفة عنده بحث عن الحقيقة ولكنه لن يبلغ درجة امتلاكها والتجربة الشخصية هي

وحدها التي تتيح لنا أن ندرك ما يمكن أن نجده في العالم من أفكار فلسفية، لهذا نجد أن الفلسفة المعاصرة تمثل منحى جديد في التفكير الفلسفي عامة من حيث المنهج والمبدأ والوسيلة والغاية، ومن بين أشكال الفلسفة المعاصرة نذكر العديد منها "**كالوجودية**"، و"**الوضعية المنطقية**" و"**البراغماتية**".

- **<u>الوضعية المنطقية</u>:**

ترى بأن الفلسفة ليست بحث في حقيقة الوجود أو طبيعة المعرفة على النحو الذي عهدناه في الفلسفات القديمة بل هي تحليل منطقي للكليات التي نستخدمها في العلوم المختلفة، وفي حياتنا اليومية حتى نتمكن من فك الغموض، وتجريد الأفكار من الأخطاء حتى نتمكن من فهم عناصرها فهما واضحا ومنطقيا.

- **<u>البراغماتية</u>:**

ولعل هذا ما أتضح أكثر عند هذا المذهب الفلسفي المعاصر الذي اعتبر الفلسفة تطبيق عملي لمختلف الأفكار التي ينتجها العقل ثم تتم غربلتها بمعنى آخر فالبراغماتية هي التي تعتبر أن الفكرة الصادقة والصحيحة هي التي تحقق نتائج نفعية ومفيدة، والفكرة التي لا تحقق ذلك فهي مجردة حبيسة التصور الذهني النظري فلا نستطيع الحكم عليها.